

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
15 June 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البند 39 من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان

مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 11/68 وقرار مجلس الأمن 2543 (2020)، اللذين طُلب فيهما إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا كل ثلاثة أشهر عن التطورات في أفغانستان.

2 - ويعرض التقرير ما استجد في أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان منذ صدور التقرير السابق، المؤرخ 12 آذار/مارس 2021 (A/75/811-S/2021/252)، بما في ذلك الجهود التي بُذلت في المجالات السياسية والإنسانية والإنمائية، وفي مجال حقوق الإنسان.

ثانيا - التطورات ذات الصلة

3 - لقد تباطأت الجهود الرامية إلى تنشيط مفاوضات السلام عقب تأجيل مؤتمر رفيع المستوى اقترح عقده في إسطنبول، تركيا، مما يبرز الحاجة إلى تجديد التزام الأطراف بالمشاركة الكاملة والبنّاءة في المحادثات. ومع إعلان كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) انسحاب قواتهما العسكرية المتبقية بحلول أيلول/سبتمبر 2021، أعلنت حركة طالبان أنها سترجئ حضور أي مناسبات رفيعة المستوى إلى أن يحين وقت ذلك الانسحاب. وواجهت الجهود التي تبذلها جمهورية أفغانستان الإسلامية من أجل تعزيز الوحدة حول عملية السلام صعوباتٍ، في حين حاولت الحكومة تشجيع التوصل إلى توافق أكبر في الآراء على الصعيد الإقليمي بشأن السلام والمصالحة بين الأطراف الأفغانية، والتعاون الاقتصادي، والربط. واستمرت الدعوات إلى عملية سلام أكثر شمولا، فضلا عن الحفاظ على





الحقوق والحريات الأساسية. وظلت الحوادث الأمنية تقع بمعدلات مرتفعة، حيث زاد عدد الضحايا المدنيين بنسبة 29 في المائة في الربع الأول من عام 2021 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020. وساهم العنف الجاري والكوارث الطبيعية وارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي في زيادة المعاناة، وزاد من تفاقمها تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

ألف - التطورات السياسية

4 - استمرت التعيينات الوزارية والتعيينات الرفيعة المستوى خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك في قطاع الأمن. وفي 19 آذار/مارس، حل الرئيس أشرف غني محل وزير الداخلية. وفي 24 نيسان/أبريل، أُعلن عن تعيين واستبدال عدة مسؤولين في وظائف رفيعة المستوى في مكتب مجلس الأمن القومي والمديرية الوطنية للأمن، بهدف معلن هو التعجيل بجهود إصلاح قطاع الأمن وتلبية متطلبات عملية نقل المسؤوليات الأمنية. كما رشح السيد غني نائبا عاما جديدا بالنيابة وعيَّن عضوين جديدين في مجلس الشيوخ، ومستشارا رئاسيا لشؤون التعليم، وعدة سفراء ومسؤولين في الوكالات والمديريات، بما في ذلك الهيئات الوطنية المعنية بالمشتريات وبالطيران المدني، فضلا عن الحُكّام. وفي الوقت نفسه، تكررت دعوات في البرلمان إلى تقديم المرشحين لشغل المناصب الوزارية بالنيابة وغيرهم من المرشحين ذوي الصلة رسميا إلى مجلس العموم (ولسي جركه) بغرض إقرارهم وفقا للدستور، واستبدال المرشحين الذين رُفضت ترشيحاتهم خلال جلسات إقرار سابقة في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر. وأعرب رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية، عبد الله عبد الله، ومسؤولون آخرون في المعارضة، بمن فيهم المارشال الرشيد دوستم، عن قلقهم إزاء عدم التشاور بشأن التعيينات، ولا سيما استبدال وزير الداخلية وحاكم ولاية فارياب، ودعوا إلى تنفيذ الترتيبات المنصوص عليها في الاتفاق السياسي المبرم في 17 أيار/مايو 2020 بين السيد غني والسيد عبد الله.

5 - وواصل الرئيس أيضا استبدال حكام الولايات والمقاطعات، على أن الأهداف المعلنة من وراء ذلك تتمثل في تحسين الحوكمة والتنمية على الصعيد دون الوطني. ومنذ تنصيب الرئيس في آذار/مارس 2020، لم يبق سوى 6 من حكام الولايات في مناصبهم، ويبلغ عددهم في المجموع 34 حاكماً. وتمشيا مع المرسوم الرئاسي الصادر في 6 تموز/يوليه 2020، الذي ينص على إنشاء منصب نائب ثان لحاكم الولاية للشؤون الاجتماعية والاقتصادية في كل من الولايات الـ 34، تم تعيين ما مجموعه 27 امرأة، من بينهن 12 امرأة في عام 2021. ويتعين أن تشغل نساء جميع هذه المناصب. وعملا بالمرسوم الرئاسي المؤرخ 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020، الذي أُسند بموجبه إلى حكام المقاطعات دور أكبر في المسائل الأمنية وفي حل النزاعات، جرى تقييم أداء أكثر من نصف حكام المقاطعات الـ 387. وجرى استبدال معظمهم في وقت لاحق. وفي غياب إجراءات تنافسية جديدة لاستقدام موظفي الخدمة المدنية، يعمل نواب حكام الولايات وحكام المقاطعات بصفتهم قائمين بمهام المنصب.

6 - وواصلت هيئات إدارة الانتخابات استعداداتها لعقد انتخابات مجالس الولايات ومجالس المقاطعات والمجالس البلدية، على نحو ما دعا إليه الاتفاق السياسي المبرم في أيار/مايو 2020، فضلا عن انتخابات مجلس العموم لولاية غزنة التي جرى تأجيلها. وفي 8 آذار/مارس، اختتمت لجنة الانتخابات المستقلة في أفغانستان استعراضها لقانون الانتخابات وقدَّمت مشاريع تعديلات إلى وزارة العدل. ومن بين التعديلات المقترحة إدخال تغييرات على النظام الانتخابي فيما يتعلق بانتخابات مجلس العموم، وتسجيل الناخبين،

واستخدام التكنولوجيا، ونظام إدارة النتائج. وفي 19 نيسان/أبريل، أبلغت أمانة لجنة الانتخابات المستقلة اللجنةَ رسميا بأن إجراء الانتخابات في عام 2021 غير ممكن لأن التخطيط للانتخابات يتطلب فترة تحضير لا تقل مدتها عن سنة واحدة.

7 - واستمرت مفاوضات السلام التي جرت في الدوحة بوتيرة بطيئة. وفي آذار/مارس، أدت مقترحات الولايات المتحدة للتعجيل بالمحادثات السلمية، والاجتماع الذي عقد في موسكو بين القادة السياسيين الأفغان وحركة طالبان، إلى زيادة الزخم، بما في ذلك عقد مؤتمر رفيع المستوى في نيسان/أبريل في إسطنبول بين جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان.

8 - وفي إطار التحضير للمؤتمر، أعلن المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية تلقيه أكثر من 25 مقترحاً للسلام من القادة السياسيين والمجتمع المدني، من أجل دمجها في مشروع لخطة السلام. وقيل إن العديد من هذه المقترحات جاء ردا على مشاريع مقترحات عممتها الولايات المتحدة بشأن المبادئ التوجيهية لمستقبل أفغانستان، وتشكيل حكومة سلام انتقالية ووضع خارطة طريق سياسية، والتوصل إلى وقف دائم وشامل لإطلاق النار. وفي 14 آذار/مارس، نشرت ناشطات أفغانيات ورقة موقف بشأن مشروع مقترح الولايات المتحدة، حيث طالبن بشمول الجميع واحترام الدستور وحقوق المرأة، والمواءمة مع الالتزامات الدولية بموجب قرار مجلس الأمن 1325 (2000) والتزامات الولايات المتحدة بموجب القانون المتعلق بالمرأة والسلام والأمن لعام 2017. وفي 3 نيسان/أبريل، استضاف السيد غني اجتماعات مع سفراء أجانب لعرض رؤيته للسلام ورؤية "أفغانستان موحدة وديمقراطية وذات سيادة ومحايدة ومتواصلة مع بقية العالم". كما اقترح إقامة حكومة سلام مؤقتة، ثم إجراء انتخابات. وفي سبيل الحفاظ على السلام، شدد على ضرورة التركيز على المصالحة الوطنية وإعادة إدماج المقاتلين واللاجئين، وعملية تحديد الأولويات الجديدة في مجالات الأمن والتنمية والحوكمة عقب الانتخابات.

9 - ولتعزيز الإدماج السياسي وتوافق الآراء الوطني، افتتح السيد غني في 28 شباط/فبراير مجلسا أعلى للدولة، على النحو المتوخى في الاتفاق السياسي المبرم في أيار/مايو 2020. وقد ضم الاجتماع الأول للمجلس في 10 آذار/مارس عددا من القادة السياسيين، بمن فيهم جهات فاعلة في الحكومة والمعارضة. ولا تزال المشاورات جارية مع المعارضة بشأن العضوية النهائية. وفي 1 آذار/مارس، ترأس الرئيس الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للمرأة، الذي أنشئ بمرسوم رئاسي في آب/أغسطس 2020 لدعم تنفيذ التزامات الحكومة فيما يتعلق بحقوق المرأة. وفي 28 آذار/مارس، افتتح السيد غني المجلس الأعلى للشباب، الذي يضم 45 عضوا منتخبين في جميع أنحاء البلد لتقديم توصيات إلى الحكومة في مختلف المجالات، بما في ذلك عملية السلام.

10 - وفي 13 نيسان/أبريل، أعلنت تركيا وقطر والأمم المتحدة أنها ستشترك في عقد مؤتمر رفيع المستوى وشامل بين ممثلي كل من جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان، من المقرر استضافته في إسطنبول في الفترة من 24 نيسان/أبريل إلى 4 أيار/مايو للتعجيل بالمفاوضات في الدوحة واستكمالها بشأن التوصل إلى تسوية سياسية عادلة ودائمة. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، ذكرت اللجنة السياسية لحركة طالبان أن أفراد الحركة لن يشاركوا في أي مؤتمر يتخذ قرارات بشأن أفغانستان إلى أن يتم سحب جميع القوات الأجنبية.

11 - وفي 14 نيسان/أبريل، أعلن رئيس الولايات المتحدة، جوزيف ر. بايدن الابن، رسميا انسحاب بقية القوات العسكرية للولايات المتحدة من أفغانستان بحلول 11 أيلول/سبتمبر. وقد كرّر ذلك الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، حيث أعلن أن انسحاب حلفاء الناتو بحلول التاريخ ذاته سيتم بطريقة منظَّمة ومنسقة ومدروسة، وأكد مجددا التزامهم الطويل الأمد تجاه أفغانستان. وفي 15 نيسان/أبريل، قام وزير خارجية الولايات المتحدة، أنتوني ج. بلينكن، بزيارة كابول للإعراب عن التزام بلده المستمر بدعم قوات الأمن والمكاسب الديمقراطية في أفغانستان. وذكر القادة الأفغان أن حكومتهم ستعمل على ضمان انتقال سلس.

12 - وفي وقت لاحق، أعلن المشاركون في عقد مؤتمر إسطنبول في 21 نيسان/أبريل تأجيل المؤتمر إلى موعد تكون فيه الظروف مواتية لإحراز تقدم ملموس. وأكدوا التزامهم بدعم عملية السلام في الدوحة، حيث واصل ممثلو فريقي التفاوض باسم جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان إجراء محادثات.

13 - وواصل المجتمع المدني، بما في ذلك المجموعات النسائية والشبابية والزعماء الدينيون ووسائط الإعلام، الدعوة إلى عملية سلام أكثر شمولا، فضلا عن الحفاظ على الحقوق والحريات الأساسية ووضع حد للعنف. وقرر عدد من هذه المجموعات المشاركة على هامش مؤتمر إسطنبول المقترح. وفي يومي 29 و 31 آذار/مارس، نظمت آلية أفغانستان للسلام الشامل وشبكة المرأة الأفغانية اجتماعين منفصلين في كابول للمطالبة بشمول الجميع في عملية السلام. وقامت الأمم المتحدة بدعم اتحاد للشبكات النسائية اجتمع في كابول يومي 14 و 15 نيسان/أبريل لمناقشة المسائل المتصلة بوقف إطلاق النار والعدالة الانتقالية وهياكل الحوكمة وعمليات استعراض الدستور. ودعت القيادات النسائية إلى إنشاء آليات تتيح الاسترشاد عند وضع جدول أعمال مفاوضات السلام وصيغتها بنتائج المشاورات مع المجتمع المدني. وأصدر كل من مجموعة أصدقاء أفغانستان ومجموعة أصدقاء المرأة في أفغانستان في 22 آذار/مارس، ومجموعة أصدقاء السفيرات الأفغانيات في 8 نيسان/أبريل، بيانات تؤيد حق المرأة الأفغانية في أن يكون لها صوت مؤثر في مستقبل البلد. وفي يومي 26 و 27 نيسان/أبريل، عقد ائتلاف المرأة في عملية السلام مناسبات بشأن شواغل المرأة إزاء عملية السلام، مطالبا بوقف إطلاق النار ومشاركة المرأة مشاركة مجدية.

14 - وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، عقد الاتحاد الروسي والصين والولايات المتحدة، إلى جانب باكستان، وهي المجموعة المعروفة باسم المجموعة الثلاثية الموسعة، اجتماعين، أحدهما في موسكو في 18 آذار/مارس والآخر في الدوحة في 30 نيسان/أبريل، لمناقشة عملية السلام وسبل مساعدة الأطراف على التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض وإلى وقف دائم لإطلاق النار. وفي كلتا المناسبتين، التقت المجموعة بممثلين عن فريقي التفاوض باسم جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان. واعترضت الدول الأربع في بيانها الصادر في 18 آذار/مارس على عودة إمارة أفغانستان الإسلامية. وأشارت في بيانها الصادر في 30 نيسان/أبريل إلى أن الحد من العنف والجهود الدؤوبة التي تبذلها حركة طالبان للنهوض بالمفاوضات بين الأطراف الأفغانية من شأنهما أن يؤثرا بصورة إيجابية على استعراض حالة إدراج أسماء الأفراد والكيانات التابعين لحركة طالبان في قائمة الجزاءات المنشأة عملا بالقرار 1988 (2011). ورحبت البلدان أيضا بتوسيع دور الأمم المتحدة في المساهمة في عملية السلام والمصالحة.

15 - وفي في بيان مشترك صادر في 15 نيسان/أبريل، دعا مبعوثون خاصون من كل من أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، فضلا عن الاتحاد الأوروبي، الأطراف الأفغانية إلى استئناف المفاوضات وأدانوا ارتفاع مستوى العنف. وفي 23 نيسان/أبريل، دعا وزراء خارجية أفغانستان

وباكستان وتركيا جميع الأطراف إلى إعادة تأكيد التزامها بالتوصل إلى تسوية شاملة عن طريق التفاوض. وفي 6 أيار/مايو، اجتمع المبعوثون الخاصون والممثلون الخاصون لألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنرويج والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي، وانضمت إليهم بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، وذلك في برلين من أجل استعراض حالة عملية السلام. وانضم فريقا التفاوض باسم جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان إلى الاجتماع كل على حدة عن طريق التداول بالفيديو. وفي بيان صدر عقب الاجتماع، تم إبراز ضرورة التعجيل بالمفاوضات وجرى الترحيب بتوسيع دور الأمم المتحدة في هذه العملية.

16 - وواصلت البعثة تنفيذ تسع مبادرات محلية للسلام، بما في ذلك مبادرتان جديدتان للتواصل مع الشباب وعلماء الدين بشأن جهود السلام والوساطة في ولاية ننكرهار وفي فيض آباد، في حين اختتمت ثماني مبادرات أخرى. وطوال شهر آذار/مارس، نُظِّمت في أكثر من 30 ولاية مناسبات شعبية تدعمها الأمم المتحدة وتضم عدة مئات من المشاركين، وذلك في إطار اليوم الدولي للمرأة للفت الانتباه إلى حقوق المرأة وقيادتها وإدماجها في عملية السلام. وبالتركيز على التماسك الاجتماعي، قام شركاء الأمم المتحدة على نحو مشترك بوضع مبادرة تهدف إلى تصميم منهج دراسي للسلام في الجامعات.

باء - الأمن

17 - لقد استمر تدهور الحالة الأمنية. ففي الفترة بين 12 شباط/فبراير و 15 أيار/مايو، سجَّلت الأمم المتحدة 827 6 من الحوادث المتصلة بالأمن، وهو ما يشكل زيادة بنسبة 26,3 في المائة عن 407 5 حوادث سُجِّلت خلال الفترة نفسها من عام 2020، ونقصانا بنسبة 5,3 في المائة فقط مقارنة بفترة الأشهر الثلاثة السابقة، أي الفترة من 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 إلى 11 شباط/فبراير 2021. وارتفع عدد الاشتباكات المسلحة بنسبة 18,3 في المائة من 359 3 إلى 973 3 اشتباكا، وحوادث تفجير الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بنسبة 46,9 في المائة من 515 إلى 757 حادثا. وعلى عكس الاتجاهات التي شوهدت في مطلع عام 2020 عقب إبرام اتفاق إحلال السلام في أفغانستان بين الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان، ارتفع عدد الغارات الجوية، التي شنت القوات الجوية الأفغانية معظمها، بنسبة 83,2 في المائة من 161 إلى 295 غارة. وسجَّلت المناطق الجنوبية والشرقية والشمالية أكبر عدد من الحوادث وشكّلت مجتمعة نسبة 63,6 في المائة من جميع الحوادث المسجلة، حيث صُنِّفت ولايات هلمند وقندهار وننكرهار على أنها أكثر الولايات تضرراً من النزاع. وخفت حدة العنف لفترة وجيزة في الفترة من 13 إلى 15 أيار/مايو، حيث أعلنت الحكومة وحركة طالبان وقف إطلاق النار من جانب واحد لمدة ثلاثة أيام في عيد الفطر.

18 - واستمرت الهجمات البارزة في جميع أنحاء البلد. وفي المجموع، تم توثيق 22 هجوما انتحاريا، مقابل 8 هجمات خلال الفترة نفسها من عام 2020. وانطوت 17 من هذه الهجمات على استخدام سيارات مفخخة في هجمات انتحارية، استهدفت أساسا مواقع قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في المناطق المتنازع عليها، ولا سيما في الجنوب؛ وشُنّت إحدى تلك الهجمات ضد قافلة أمنية في 20 نيسان/أبريل، وكانت بمثابة أول هجوم انتحاري يسجَّل في مدينة كابول في عام 2021. كما وثقت الأمم المتحدة وقوع 73 هجوما باستخدام أجهزة متفجرة مغناطيسية يدوية الصنع، بما في ذلك 10 أجهزة في مدينة كابول. وارتفع عدد الاغتيالات الموجهَّة، التي عادة ما لا تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها، بنسبة 40,1 في المائة لتصل

إلى 297 حادث اغتيال، وكان من بين الضحايا موظفون في الخدمة المدنية، ومحاضران جامعيان في كابول، وثلاث من النساء القائمات بالتطعيم ضد شلل الأطفال في جلال آباد، ورئيس مجلس العلماء في تخار. وأثار هجومان بسيارة مفخخة، أحدهما بالقرب من إحدى دور الضيافة في ولاية لوكر في 30 نيسان/أبريل والآخر، الذي أعقبه انفجاران آخران، بالقرب من مدرسة ثانوية في أحد أحياء الشيعة في كابول في 9 أيار/مايو، موجة من الغضب بسبب ارتفاع عدد الضحايا المدنيين، الذين شملوا العديد من الطالبات في كابول.

19 - ولم يحقق أي طرف في النزاع مكاسب ميدانية تذكر. واستولت حركة طالبان على أربعة من مراكز المقاطعات، وواصلت الضغط على المناطق الحضرية، بما في ذلك في ولايات بغلان وفارياب وغزنة وهلمند، وعلى محاور النقل والهياكل الأساسية، بما في ذلك في جنوب أفغانستان وشمالها الشرقي وشمالها الغربي. وما عدا هجوماً وقع على مطار قندهار في 1 أيار/مايو، لم تشن حركة طالبان حتى 25 أيار/مايو أي هجمات مباشرة على القوات العسكرية الدولية، رغم أنها ذكرت أن لها الحق في القيام بذلك نظرا لتأخر الانسحاب العسكري الدولي.

20 - وواصلت قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية تنفيذ عملياتها لتأمين الطرق السريعة الرئيسية والمدن في الجنوب وفي عدة ولايات أخرى، بما في ذلك بغلان وفارياب وغزنة وننكرهار. وواصلت الحكومة إصلاح قطاع الأمن من خلال برنامج "قوات المستقبل"، مع التركيز على تحسين الهياكل، وتعزيز نهج أكثر استجابة للعمليات. ولاحظ مسؤولون حكوميون أن قوات الأمن الوطني نفذت أكثر من 90 في المائة من العمليات في عام 2020، ولم تقدم القوات العسكرية الدولية سوى الدعم الجوي.

21 - وارتفع عدد الهجمات التي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان مسؤوليته عنها أو التي نُسبت إليه ليبلغ 88 هجوما، مقابل 16 هجوما خلال الفترة نفسها من عام 2020. وواصل التنظيم استهداف المدنيين في المناطق الحضرية. وقد أعلن مسؤوليته عن اغتيال ثلاث من العاملات في وسائط الإعلام وطبيبة واحدة في جلال آباد يومي 2 و 5 آذار/مارس، وعن وقوع انفجارين استهدفا مركبتين مدنيتين في كابول في 14 آذار/مارس وعدة أهداف مدنية في جلال آباد في 21 آذار/مارس، وعن هجمات شُنَّت على مسجد في كابول وعلى تجمع شيعي في قندوز في منتصف شهر أيار/مايو. وفي حين وقعت معظم الحوادث في كابول والولايات الشرقية، نشر التنظيم شريط فيديو في 22 شباط/فبراير يعلن فيه "عودته إلى خراسان". وفي وقت لاحق، أعلن التنظيم مسؤوليته عن حادث وقع في ولاية غور في 21 نيسان/أبريل، وهو أول حادث وقع منذ عام 2017، وعن هجمات استهدفت أبراج الكهرباء وناقلات الوقود في ولايات بغلان وكابول وقندوز وبروان في النصف الأول من شهر أيار/مايو. ولم يتسن التحقق من جميع الادعاءات وسط استمرار الجدل حول ما إذا كانت بعض الهجمات التي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان مسؤوليته عنها قد نفذتها جماعات أخرى أو نُسِّقت معها. كما أبلغت أجهزة الأمن الأفغانية عن اعتقال عشرات المشتبه بهم من التنظيم في ولايتين من الولايات الشمالية، خارج مناطق العمليات التقليدية للتنظيم، بالإضافة إلى اعتقال شخص يشتبه في أنه العقل المدبر للهجوم الذي استهدف جامعة كابول في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، في ولاية ننكرهار في 24 آذار/مارس.

22 - ووثقت الأمم المتحدة وقوع 20 حادثا من الحوادث التي أثرت على موظفيها، من بينها 11 حالة ترهيب و 3 حوادث إجرامية.

جيم – التعاون الإقليمي

23 – ظلت أفغانستان وبلدان المنطقة تركز على تعزيز التعاون والربط الاقتصادي والربط بين الهياكل الأساسية. وفي 19 شباط/فبراير، عقدت المديرية الوطنية للأمن المؤتمر الإقليمي (الافتراضي) الأول لمسؤولي الاستخبارات والأمن من كل من أذربيجان وأوزبكستان وباكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، وكذلك الولايات المتحدة، بشأن التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

24 – وفي 23 شباط/فبراير، قام وفد من أوزبكستان برئاسة وزير الخارجية، عبد العزيز كاميلوف، بزيارة كابول والتقى بالسيد غني، والسيد عبد الله، ووزير خارجية أفغانستان، محمد حنيف أتمر، ومستشار الأمن القومي، حمد الله محب، لمناقشة العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي وعملية السلام. وأعرب السيد كاميلوف عن تأييد أوزبكستان لوقف العنف فورا وإحلال السلام في أفغانستان. وناقش البَلَدان خطة عمل للتعاون في مجالات التجارة والعبور والطاقة والمناجم والزراعة، وخطةً لإطلاق مشروع السكك الحديدية بين مزار شريف وكابول وبيشاور للربط بين وسط وجنوب آسيا عبر أفغانستان.

25 – وفي الفترة من 24 إلى 26 شباط/فبراير، زار السيد أتمر موسكو والتقى بوزير الخارجية، سيرغي لافروف، وغيره من كبار المسؤولين. ورحب السيد أتمر، في حديثه إلى وسائط الإعلام خلال زيارته، بموقف الاتحاد الروسي المناهض لعودة إمارة إسلامية إلى أفغانستان، وشدّد على أنه لا ينبغي رفع أي جزاءات تفرضها الأمم المتحدة على شخصيات حركة طالبان المدرجة أسماؤهم في القائمة إلى أن يمتثل أولئك الذين يقفون وراء التمرد امتثالا كاملا لالتزاماتهم بالسلام. وكرّر السيد لافروف تأكيد التزام الاتحاد الروسي بتهيئة الظروف المواتية للمصالحة بين الأطراف الأفغانية باستخدام صيغة المجموعة الثلاثية الموسعة، وأعرب عن استعداده لاستئناف الاجتماعات بصيغة موسكو مع بلدان المنطقة والولايات المتحدة. كما نقل مخاوف روسيا إزاء التصعيد المستمر للعنف والتهديد السائد بتهريب المخدرات بشكل غير قانوني إلى المنطقة.

26 – وفي الفترة من 22 إلى 24 آذار/مارس، زار السيد أتمر الهند والتقى بوزير الخارجية، سوبرامانيام جايشانكار، ومستشار الأمن القومي، أجيت دوفال، وغيرهما من كبار المسؤولين لمناقشة توافق الآراء الإقليمي والدولي بشأن عملية السلام، وتعزيز التعاون بشأن المسائل الأمنية والاقتصادية والسياسية والثقافية. كما عرض خطة السلام التي وضعتها حكومة أفغانستان وشدَّد على أن إقامة جمهورية تعد بمثابة الهيكل السياسي الوحيد الذي يمكن أن يضمن مشاركة المواطنين على قدم المساواة. وأكد النظيران الهنديان على ضرورة استمرار التعاون الاستراتيجي بين الهند وأفغانستان، وأعربا عن دعم الهند الكامل لعملية السلام، بما في ذلك توطيد توافق الآراء على الصعيدين الإقليمي والدولي.

27 – وفي محاولة لتيسير النقل والتجارة عبر الحدود، أنشأت السلطات الأفغانية، بمساعدة الأمم المتحدة، نظاما دوليا لضمان العبور وحوسبة الدفع في أربع نقاط عبور حدودية رئيسية إلى أوزبكستان وإيران (جمهورية – الإسلامية) وباكستان في 23 آذار/مارس، ونفّذت البرنامج العالمي للنظام الآلي للبيانات الجمركية في إدارة الجمارك في غلام خان، المتاخمة لباكستان، في 25 آذار/مارس. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نفَّذت سلطات الجمارك الأفغانية والأوزبكية المرحلة الأولى من خدمة تبادل البيانات المتصلة بالعبور عن طريق شبكة الإنترنت.

28 – وفي 29 آذار/مارس، سافر السيد غني إلى دوشانبي في زيارة رسمية تستغرق يومين وللمشاركة في المؤتمر الوزاري التاسع لعملية قلب آسيا – إسطنبول. واجتمع مع الرئيس، إمام علي رحمن، وبحث معه

تعزيز العلاقات الثنائية. وخلال هذه الزيارة، وقّع مسؤولون أفغان وطاجيكيون خمس مذكرات تفاهم حول خرائط الطريق المتعلقة بالتعاون السياسي والأمني والتجاري والثقافي والتعاون في مجال النقل والعبور والطاقة.

29 - وفي 30 آذار/مارس، عُقد المؤتمر الوزاري التاسع لعملية قلب آسيا - إسطنبول ، فضمَّ وزراء الخارجية المعنيين بالعملية ورؤساء وفود البلدان المانحة، والمنظمات الإقليمية والدولية. واعتمد المشاركون إعلان دوشانبي، الذي رحبوا فيه بتجدد الجهود الدبلوماسية التي تبذلها جميع البلدان لتسريع وتيرة عملية السلام من خلال إجراء مفاوضات مجدية ، بما في ذلك محادثات الدوحة، والاجتماع الثلاثي الموسع، والأعمال التحضيرية لعقد اجتماع رفيع المستوى في تركيا. وأدان المشاركون في الإعلان استمرار ارتفاع مستويات العنف، وأعربوا عن القلق إزاء استمرار الروابط القائمة بين حركة طالبان وجماعات إرهابية أخرى، بما فيها تنظيم القاعدة. كما أيدوا خطة تنفيذ التدبير الجديد لبناء الثقة في تمكين المرأة.

30 - وفي 1 نيسان/أبريل، مدَّدت أفغانستان وباكستان اتفاق التجارة العابرة بينهما لمدة ثلاثة أشهر لزيادة تعزيز الربط الإقليمي. وفي 10 أيار/مايو، قام رئيس أركان الجيش الباكستاني، الجنرال قمر جاويد باجوا، برفقة المدير العام لدوائر الاستخبارات المشتركة لباكستان، الجنرال فايز حميد، ورئيس أركان الدفاع في المملكة المتحدة، الجنرال السير نيكولاس كارتر، بزيارة إلى كابول. واجتمع السيد باجوا مع السيد غني والسيد عبد الله لمناقشة عملية السلام وتعزيز التعاون الثنائي في مجال الأمن والدفاع، بما في ذلك إدارة الحدود.

31 - وفي اتصالين منفصلين مع السيد أتمر والسيد محب في 17 أيار/مايو، أكد وزير خارجية الصين، وانغ يي، على أهمية الشراكة الاستراتيجية بين الصين وأفغانستان ورغبة الصين في تعميق جهود التعاون مع أفغانستان في مجال مكافحة الإرهاب والأمن. كما أكد استعداد الصين للقيام بدور بنّاء في محاولة للنهوض بعملية السلام والمصالحة. وأعربت حكومة أفغانستان عن تقديرها للدور الإيجابي الذي تضطلع به الصين في دعم عملية السلام وإحلال الاستقرار في أفغانستان والمنطقة.

32 - وواصلت الممثلة الخاصة للأمين العام لأفغانستان، ديبورا ليونز، الاجتماع بانتظام مع سفراء ستة بلدان مجاورة والمنطقة ككل لدى أفغانستان لمناقشة التعاون الإقليمي. ونسَّقت أيضا مع شركاء الأمم المتحدة في أفغانستان والبلدان المجاورة بشأن الأنشطة العابرة للحدود من قبيل التجارة والعبور والربط بين الهياكل الأساسية وتنقل الأشخاص. وبالإضافة إلى ذلك، شرع المبعوث الشخصي للأمين العام المعني بأفغانستان والقضايا الإقليمية، جان أرنو، الذي عيِّن في منتصف شهر آذار/مارس، في إجراء اتصالاته للمساعدة في التوصل إلى حل سياسي للنزاع.

ثالثا - حقوق الإنسان

33 - في 14 نيسان/أبريل، أصدرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان تحديثها الخاص بحماية المدنيين في الربع الأول. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 آذار/مارس، وثقت البعثة وقوع 783 1 ضحية في صفوف المدنيين (573 قتيلا، من بينهم 64 امرأة و 151 طفلا، و 210 1 من الجرحى، من بينهم 168 امرأة و 401 طفل)، وهو ما يشكل زيادة بنسبة 29 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020. وزاد عدد الإصابات بين النساء بنسبة 37 في المائة مقارنة بالربع الأول من عام 2020. ووثقت البعثة زيادة في عدد الضحايا المدنيين جراء الاشتباكات البرية والهجمات

غير الانتحارية، وزيادة في عدد الاغتيالات التي تقوم بها عناصـــــر مناوئة للحكومة مقارنة بالربع الأول من عام 2020، في حين انخفض عدد الضـحايا المدنيين جراء الهجمات الانتحارية والغارات الجوية التي شنتها القوات العسكرية الدولية. ومن دواعي القلق بوجه خاص أن البعثة وثقت زيادة بنسبة 38 في المائة في عدد الضـــحايا المدنيين في الأشـــهر الســـتة التي تلت بدء مفاوضـــات الســـلام في أفغانســـتان في أيلول/سبتمبر 2020 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

34 - وفي الأشـــهر الثلاثة الأولى من عام 2021، تســـببت عناصـــر مناوئة للحكومة في نحو ثلثي الإصـــابات بين المدنيين (61 في المائة)، وقد تمثلت هذه العناصـــر أســـاســـا في حركة طالبان (43,5 في المائة)، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان (5 في المائة)، وفي عناصر غير محددة الهوية مناوئة للحكومة (12,5 في المائة). ونُسب نحو ربع جميع الإصابات في صفوف المدنيين إلى القوات الموالية للحكومة (27 في المائة)، ومعظمها تسببت فيه قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية (25 في المائة)، في حين أن النسبة المتبقية البالغة 2 في المائة تسببت فيها جماعات مسلحة موالية للحكومة أو قوات موالية للحكومة غير محددة الهوية. وكان أكثر من ثلث الإصـــابات في صـــفوف المدنيين (38 في المائة) ناجما عن الاشـتباكات البرية. وتسـببت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصـنع المسـتخدمة في الهجمات غير الانتحارية، والاغتيالات، والغارات الجوية في نســـبة 31 في المائة و 19 في المائة و 5 في المائة من الإصـــابات في صفوف المدنيين، على التوالي.

35 - وخلال الربع الأول من عام 2021، تحققت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضـد الأطفال في النزاعات المسـلحة والإبلاغ عنها من وقوع 636 انتهاكا جسـيما ضـد 587 طفلا (402 صبيان و 185 فتاة)، بما في ذلك 552 إصابة في صفوف الأطفال (151 قتيلا، من بينهم 52 فتاة و 99 صبيا، و 401 من المشوهين، من بينهم 133 فتاة و 268 صبيا). وكانت العناصر المناوئة للحكومة مســؤولة عن 226 من الإصـــابات في صـــفوف الأطفال، بينما كانت القوات الموالية للحكومة مســؤولة عن 207 من الإصـابات. وظلت الاشتباكات البرية هي السبب الرئيسـي للإصـابات بين الأطفال، حيث أُصـيب 270 طفلا (71 قتيلا و 199 مشوها)، ويمثل ذلك نحو 49 في المائة من المجموع الكلي.

35 - وخلال الربع الأول من عام 2021، تحققت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضـد الأطفال في النزاعات المسـلحة والإبلاغ عنها من وقوع 636 انتهاكا جسـيما ضـد 587 طفلا (402 صبيان و 185 فتاة)، بما في ذلك 552 إصابة في صفوف الأطفال (151 قتيلا، من بينهم 52 فتاة و 99 صبيا، و 401 من المشوهين، من بينهم 133 فتاة و 268 صبيا). وكانت العناصر المناوئة للحكومة مسؤولة عن عدد من الإصابات في صفوف الأطفال (226) يفوق عدد الإصابات التي تسببت فيها القوات الموالية للحكومة (207). وظلت الاشـــتباكات البرية هي الســـبب الرئيســـي للإصـــابات بين الأطفال، حيث أُصيب 270 طفلا (71 قتيلا و 199 مشوها)، ويمثل ذلك نحو 49 في المائة من المجموع الكلي.

36 - وتحققت فرقة العمل القطرية من تجنيد واســـتخدام 14 طفلا (جميعهم من الصـــبية) من قِبل حركة طالبان (7) وميليشـــيات موالية للحكومة (7)، مقابل 33 طفلا خلال الربع الســـابق. كما تحققت من حالة عنف جنسي ضد طفل واحد، واختطاف 22 طفلا (21 صبيا وفتاة واحدة) على يد حركة طالبان. ومن بين الأطفال الـــ 22 المختطفين، أُطلق سراح 17 طفلا، وقُتل طفل واحد، ولا يزال 4 أطفال أسرى لدى حركة طالبان. وتحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 13 هجوما على المدارس وموظفي التعليم، وهو ما يمثل تراجعا طفيفا عن الربع السابق (17)، وعزت هذه الحوادث إلى حركة طالبان (4)، والقوات المشتركة الموالية

للحكومة (2)، والقتال الدائر بين الجماعات الموالية للحكومة وجماعات المعارضة المسلحة (2)، والمديرية الوطنية للأمن (1)، والميليشيات الموالية للحكومة (1)، والجيش الوطني الأفغاني (1)، وقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية غير المحددة (1)، وإحدى جماعات المعارضة المسلحة غير المحددة الهوية (1). وتحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 21 هجوما على المستشفيات وموظفي الرعاية الصحية مقابل 39 هجوما في الربع السابق. ونُسبت هذه الهجمات إلى حركة طالبان (9)، والجيش الوطني الأفغاني (5)، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان (4)، والمديرية الوطنية للأمن (1)، والميليشيات الموالية للحكومة (1)، والشرطة الوطنية الأفغانية (1).

37 - وفي 15 شباط/فبراير، أقرت اللجنة الوطنية لحماية حقوق الطفل السياسةَ الوطنية لحماية الطفل التي وضعت وفقا لقانون حماية حقوق الطفل. وقد شاركت فرقة العمل القطرية بنشاط في وضع هذه السياسة العامة، بما في ذلك ضمان تعميم مراعاة حظر تجنيد الأطفال والعنف الجنسي (بما في ذلك ظاهرة الغلمان الراقصين)، إلى جانب تدابير أخرى لحماية الطفل، في كافة أجزاء هذه السياسة.

38 - وأدت القيود المفروضة على الميزانية في مكتب إدارة السجون إلى تخفيضات كبيرة في عدد الموظفين في مراكز إعادة تأهيل الأحداث. وكان من بين الوظائف التي تم تخفيضها الوظائف التي يشغلها المعلِّمون والمدربون المهنيون ومقدمو الرعاية والمراقبون، مما يقوض رعاية الأطفال المحتجزين وإعادة تأهيلهم. وبالتعاون مع الحكومة، واصلت فرقة العمل القطرية الدعوة إلى الإفراج عن الأطفال المحتجزين، بمن فيهم الأطفال الأجانب، بسبب ارتباطهم المزعوم أو الفعلي بالجماعات المسلحة أو بتهم تتعلق بالأمن القومي، وإلى إعادة إدماجهم فعليا، وعملت مع سلطات السجون لتحسين ظروف الاحتجاز. وواصلت فرقة العمل القطرية أيضا التعاون مع الحكومة بشأن وضع إطار لإعادة إدماج الأطفال.

39 - واستمرت الزيادة المسجلة في عدد نزلاء السجون منذ منتصف آب/أغسطس 2020، مع ما يترتب على اكتظاظها من آثار خطيرة على ظروف الاحتجاز، بما في ذلك زيادة سرعة التأثر بجائحة كوفيد-19. وبحلول نهاية آذار/مارس 2021، كان ما لا يقل عن 30 سجنا من أصل 38 سجنا في جميع أنحاء البلد قد تجاوزت طاقتها الكاملة، حيث اقترب متوسط معدل الإشغال من نسبة 200 في المائة.

40 - واحتفلت عدة كيانات حكومية باليوم الدولي للمرأة، بما في ذلك مناسبة وطنية استضافتها وزارة شؤون المرأة في كابول في 7 آذار/مارس. كما دعمت البعثة عدة مناسبات للاحتفال بهذا اليوم، بما في ذلك المناسبات الرياضية للفتيات والبرامج الإذاعية والاحتفالات العامة لزيادة الوعي بحقوق المرأة. وفي 11 آذار/مارس، أصدرت وزارة التعليم مذكرة تحظر على التلميذات فوق سن الثانية عشرة الغناء في المناسبات العامة. وعقب وقوع ردة فعل عنيفة، ألغت الوزارة هذه المذكرة، وذكرت أنها قد أسيء فهمها. وفي مطلع شهر نيسان/أبريل، أصدرت وزارة شؤون المرأة تقريرا عاما عن تنفيذ قانون القضاء على العنف ضد المرأة في الفترة من آذار/مارس 2017 إلى آذار/مارس 2019. ويتضمن التقرير تحليلا لقضايا العنف ضد النساء والفتيات المسجلة لدى الوزارة (549 6 قضية، 65 في المائة منها عبارة عن قضايا جنائية و 35 في المائة عبارة عن قضايا مدنية)، ومكتب المدعي العام (331 5 حالة)، والشرطة الوطنية الأفغانية (568 2 حالة)، مما يدل على زيادة في عدد القضايا المبلغ عنها. وعلى سبيل المثال، يشير التقرير إلى زيادة سنوية في عدد الحالات المسجلة لدى الشرطة الوطنية الأفغانية: 698 حالة في عام 2015، و 748 حالة في عام 2016، و 328 1 حالة في عام 2017، و 240 1 حالة في عام 2018.

41 - وظل المدافعون عن حقوق الإنسان والعاملون في وسائل الإعلام يواجهون تهديدات أمنية. وسجَّلت البعثة مقتل ثلاث عاملات في وسائط الإعلام في هجومين منفصلين أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان مسؤوليته عنهما في ولاية ننكرهار، ومقتل صحفي سابق على يد مجهولين في ولاية قندهار وأحد نشطاء المجتمع المدني في ولاية بكتيا. ويُزعم أن ثلاثة مدافعين عن حقوق الإنسان (بينهم امرأة) وصحفيا واحدا هُدِّدوا من قبل حركة طالبان في ولايات بغلان وقندوز وباميان. ويُزعم أنّ امرأتين من المدافعات عن حقوق الإنسان وصحفياً تلقوا تهديدات من مجهولين في ولايات ننكرهار وتخار وباميان.

42 - وعقب الإعلان عن انسحاب القوات الدولية والشكوك التي تحوم حول عملية السلام، أعرب المدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيون للبعثة عن شعورهم المتزايد بعدم الأمان. ومنذ بداية عام 2021، تلقت لجنة المدافعين عن حقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية، 69 طلبا للحصول على الدعم من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في جميع أنحاء أفغانستان (22 طلبا منها قدَّمتها نساء). وفي 27 آذار/مارس، اجتمعت اللجنة المشتركة لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، تحت إشراف النائب الثاني للرئيس، سَرْوَر دانش، ووافقت على نظامها الداخلي وعلى الخطوات التالية التي يتعين اتباعها. وفي اليوم العالمي لحرية الصحافة (3 أيار/مايو)، تعهدت البعثة وعدة سفارات علنا بمواصلة دعم وسائط الإعلام الأفغانية الحرة والمستقلة. وفي 5 أيار/مايو، أدانت المؤسسات الإعلامية إنذارا وجهته حركة طالبان لوسائط الإعلام كي تحافظ على حيادها وطلبت توضيحات من المديرية الوطنية للأمن بشأن التصريحات المزعومة التي ينظر إليها على أنها معادية لحرية الإعلام.

43 - وواصلت البعثة، بمساعدة تقنية من وحدة دعم الوساطة التابعة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، التواصل مع اللجنة الأفغانية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان بشأن مختلف المسائل المتصلة بالسلام وحقوق الإنسان والعدالة التي تركز على الضحايا.

44 - وفي 7 أيار/مايو، اجتمعت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي مع وفد من جمهورية أفغانستان الإسلامية برئاسة السيد أتمر لمناقشة المسائل المتصلة بطلب الحكومة تأجيل تحقيق المحكمة عملا بالمادة 18 (2) من نظام روما الأساسي.

رابعا - تنسيق المساعدة الإنمائية

45 - في 6 نيسان/أبريل، اجتمع وزير المالية ورئيس المكتب الإداري للرئيس مع الجهات المانحة لعرض إجراءات تنفيذ التزامات مؤتمر جنيف لعام 2020 التي وافق عليها مجلس الوزراء، والتي ترد فيها تفاصيل آليات تنفيذ إطار الشراكة من أجل أفغانستان. وفي رسالة مشتركة مؤرخة 29 نيسان/أبريل، شددت الجهات المانحة على ضرورة تعزيز جهود التواصل الاستراتيجي مع الحكومة بشأن الحوارات السياساتية الرفيعة المستوى. وعلاوة على ذلك، تم توسيع عضوية فرقة العمل المعنية بإطار الشراكة لتشمل المكتب الإداري للرئيس والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى وزارة المالية والبعثة والبنك الدولي. وفي 22 نيسان/أبريل و 6 أيار/مايو، اجتمعت فرقة العمل الموسعة لوضع خارطة طريق للمناسبات والأنشطة الرئيسية المفضية إلى اجتماع كبار المسؤولين، المقرر عقده مبدئيا في تشرين الثاني/نوفمبر. وأصدرت الحكومة أول تقرير لها عن تنفيذ إطار الشراكة من أجل أفغانستان في 13 أيار/مايو، أبرزت فيه أن الأهداف الـ 13 المقرر تنفيذها في عام 2021 ستُنجز في موعدها المحدد بحلول الربع الأخير من ذلك العام. وفي سياق آخر، نشرت الحكومة

في 20 نيسان/أبريل وثيقة لإدارة الاستثمارات العامة تهدف إلى تعزيز المساءلة في مشاريع الاستثمارات العامة. وواصلت الجهات الشريكة في التنمية، بما في ذلك الجهات المانحة الثنائية، والمؤسسات المالية المتعددة الأطراف (البنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي)، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، والحكومة العمل على وضع إطار النتائج ونظام الرصد للإطار الوطني الثاني للسلام والتنمية في أفغانستان.

46 - وفي 20 شباط/فبراير، عيَّن السيد غني لجنة مكوَّنة من أربعة أعضاء، يرأسها كبير مديري السلطة القضائية، لإجراء تقييم شامل للمشاكل المالية والإدارية، فضلا عن التحديات التي تواجه نزاهة موظفي مركز العدالة لمكافحة الفساد. ولم تُعلَن بعد النتائج التي خلصت إليها اللجنة. وفي 26 آذار/مارس، استقال رئيس هيئة الادعاء في مركز العدالة لمكافحة الفساد بدعوى التدخل في عمله. وعيَّن الرئيس رئيسا جديدا لهيئة الادعاء، ورؤساء جددا لوحدات الادعاء في المركز المذكور.

47 - وقدمت البعثة، بالتعاون مع الشركاء في التنمية، الدعم التقني والتوصيات إلى لجنة مكافحة الفساد بشأن مشروع الاستراتيجية الوطنية المؤقتة لمكافحة الفساد لعام 2021، في انتظار اعتماد أول استراتيجية طويلة الأجل منذ عام 2017، عند انتهاء صلاحية الاستراتيجية السابقة. واستمر تبسيط الإطار المؤسسي لهيئات مكافحة الفساد، مع الإعلان عن إدماج مكتب أمين المظالم في لجنة مكافحة الفساد. وفي 12 نيسان/أبريل، وافق مجلس العموم على قانون جديد بشأن سلطة المحاكم واختصاصها، فضلا عن قانون حماية المبلِّغين عن المخالفات، الذي اعتُمد بمرسوم تشريعي رئاسي في 5 أيلول/سبتمبر 2018. وينتظر كلا القانونين موافقة مجلس الأعيان (ميشرانو جيرغا).

48 - واستمرت بعض الملاحقات القضائية لمسؤولين عموميين رفيعي المستوى بتهمة الفساد. وفي 28 شباط/فبراير، أدانت هيئة خاصة تابعة للمحكمة العليا وزيرا سابقا للتجارة والصناعة بتهمة الاختلاس وحكمت عليه بالسجن لمدة سنة وغرامة قدرها 000 864 دولار. ويحقق مكتب المدعي العام مع ثلاثة وزراء آخرين. وفي الفترة من 15 شباط/فبراير إلى 5 أيار/مايو، نظرت المحكمة الابتدائية التابعة لمركز العدالة لمكافحة الفساد في ست قضايا تتعلق بـ 16 من المدعى عليهم، بينما انتهت محكمة الاستئناف من النظر في أربعة طعون تخص 12 من المدعى عليهم. وفي 7 آذار/مارس، أدانت المحكمة ذاتها حاكما سابقا لولاية هرات (كان أيضا عضوا سابقا في مجلس الأعيان) بتهمة إساءة استخدام السلطة وحكمت عليه بالسجن لمدة سنتين وستة أشهر ودفع تعويض تبلغ قيمته نحو 400 1 دولار. وفي 3 نيسان/أبريل، أدانت المحكمة الابتدائية أيضا عمدةً سابقاً لكابول بتهمة التزوير وحكمت عليه بالسجن لمدة سنة وشهر. وظل إنفاذ أوامر الاعتقال والأحكام النهائية على نطاق محدود يعرِّض المساءلة للخطر.

49 - وواصلت الحكومة جهودها الرامية إلى بناء إدارة عامة جديرة بالتقدير. وفي 8 نيسان/أبريل، سُلِّم إلى المديرية المستقلة للحكم المحلي وإلى الإدارات المحلية النظامُ الإلكتروني للمعلومات المتعلقة بإدارة الموارد البشرية، الذي سيسهل تطبيق نُظُم أجور الموظفين المدنيين وتقاعدهم وتقييمهم، والذي يتيح للحكام الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالهياكل التنظيمية للولايات وسجلات الموظفين.

50 - ولتعزيز دور البرلمان الرقابي وزيادة مستوى مشاركته في عملية إعداد الميزانية الوطنية، أعلن وزير المالية في 1 نيسان/أبريل أنه سيبدأ مشاورات مع البرلمان لإصلاح هذه العملية، بما في ذلك آلية تعيين

مخصصات ميزانية الولايات وتحديد أولوياتها. وأبلغ الوزير عن تخصيص نسبة 13 في المائة للنفقات في الربع الأول.

51 - وفي 7 و 9 آذار/مارس، شاركت الأمم المتحدة ومكتب النائب الأول للرئيس في استضافة أول مشاورة في سلسلة من المشاورات مع أصحاب المصلحة لمناقشة النتائج الأولية للتحليل القطري المشترك والنتائج الاستراتيجية ذات الأولوية ونظريات التغيير المستمدة منها. وستحدد هذه النتائج محور وهيكل إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة في أفغانستان (2022-2025)، بما يكفل مواءمته مع الإطار الوطني الثاني للسلام والتنمية في أفغانستان وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 ودعمه لهما، وبما يلبي الاحتياجات ذات الأولوية لأفغانستان. كما ستعطي البرمجة الأولوية للأثر المشترك للتعاون في مجالات المساعدة الإنسانية والتنمية والسلام.

52 - وقدمت كيانات الأمم المتحدة الدعم التقني للحكومة لإعداد التقرير الوطني الطوعي لأفغانستان لعام 2021 بشأن التقدم المحرز صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك عقد جلسة تشاور مع الجهات صاحبة المصلحة في 2 أيار/مايو. وسيوضع التقرير في صيغته النهائية بحلول نهاية حزيران/يونيه.

خامسا - المساعدة الإنسانية

53 - تسبب استمرار النزاع، والكوارث الطبيعية، والفقر المزمن، وانعدام الأمن الغذائي، والعبء الإضافي الناجم عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في زيادة المعاناة. وبلغ عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية في عام 2021 نحو 18,4 مليون شخص، أي حوالي نصف السكان، بعد أن كان عددهم 9,4 ملايين شخص في بداية عام 2020. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس، وصل الشركاء في مجال المساعدة الإنسانية إلى 3,7 ملايين شخص من أصل 15,7 مليون شخص، بشكل من أشكال المساعدة.

54 - وفي 17 أيار/مايو، وصل عدد الأشخاص الذين تأكدت إصابتهم بمرض كوفيد-19 إلى أكثر من 000 62 شخص، ولكن يعتقد أن العدد الفعلي للمصابين أعلى من ذلك بكثير. وتلقت أفغانستان إجمالا 000 968 جرعة من اللقاح من خلال مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي ومن خلال التبرعات الثنائية. وقد تم تلقيح ما يقرب من 000 500 شخص حتى الآن، على الرغم من أن وتيرة تلقي اللقاح عموماً لا تزال بطيئة بسبب المعلومات المضللة والشائعات، التي أدت إلى ارتياب الجمهور في أمر هذا اللقاح. ومنذ أواخر أيار/مايو، تصاعدت حالات الإصابة بكوفيد-19 بسرعة بسبب وصول سلالات جديدة من الفيروس.

55 - ومنذ بداية الجائحة في أفغانستان في آذار/مارس 2020، دعم العاملون في قطاع المساعدة الإنسانية إنشاء 29 مختبرا لإجراء اختبارات الإصابة بكوفيد-19، وإعادة نشر 000 34 متطوع في مجال مراقبة مرض شلل الأطفال للمشاركة في تحديد الإصابات بالمرض واقتفاء أثر مخالطي المرضى، وتقديم أكثر من 42 مليون قطعة من معدات الوقاية لمقدمي الخدمات الصحية والعاملين في الخطوط الأمامية لتقديم المعونة في جميع أنحاء البلد، وتدريب أكثر من 000 25 شخص من العاملين في مجال الرعاية الصحية على الوقاية من العدوى ومكافحتها، وفحص أكثر من 11,66 مليون شخص في نقاط الدخول منذ بداية الأزمة.

56 – وفي الفترة بين 13 شباط/فبراير و 19 أيار/مايو، قدم الشركاء في المجال الصحي المساعدة الطبية إلى أكثر من 500 378 شخص، 52 في المائة منهم من النساء والفتيات. وكان عدد حالات الصدمات في الفترة المشمولة بالتقرير أعلى بنسبة 24 في المائة تقريبا عن الفترة نفسها من عام 2020.

57 – وقد أُبلغ عن حالة مؤكدة واحدة للإصابة بشلل الأطفال منذ بداية عام 2021. وإضافة إلى فيروسات شلل الأطفال البرية، شهدت أفغانستان تفشي فيروس شلل الأطفال الجائل من النمط 2 المشتق من اللقاح، الذي انتشر نتيجة تفشي الفيروس في باكستان، وأدّى ذلك إلى وقوع 303 إصابات مؤكدة في عام 2020 وإلى 38 إصابة مؤكدة في عام 2021. وكانت معظم هذه الحالات في المناطق التي حظرت فيها عناصر مناوئة للحكومة حملات التطعيم في المنازل منذ أيار/مايو 2018. وقد قام الشركاء في مجال الصحة بثلاث حملات للتحصين ضد شلل الأطفال على نطاق البلد في عام 2021، استهدف كل منها 9,9 ملايين طفل.

58 – وقدم الشركاء في مجال المساعدة الإنسانية خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والتصدي للعنف الجنساني إلى أكثر من 300 15 شخص عند نقاط الدخول مع إيران (جمهورية – الإسلامية) وباكستان في الفترة من 15 شباط/فبراير إلى 17 أيار/مايو. وخلال الفترة نفسها، وُزِّعت 11 مجموعة من مجموعات المستلزمات لحالات الطوارئ المتعلقة بالصحة الإنجابية على مستشفيات الولادة، مما أتاح دعم أكثر من 000 300 امرأة وفتاة لمدة ثلاثة أشهر.

59 – وظل انعدام الأمن الغذائي عند مستويات مرتفعة بشكل مثير للجزع، حيث تجاوزت 27 من أصل 34 ولاية عتبة الطوارئ لسوء التغذية الحاد. وبحلول نهاية أيار/مايو، من المتوقع أن يعاني 14,1 مليون شخص من حالة من انعدام الأمن الغذائي تصل إلى حد "الأزمة" وإلى "حالة الطوارئ". ومن المتوقع أن يواجه طفل واحد تقريباً من بين كل طفلين دون سن الخامسة سوء التغذية الحاد في وقت ما من عام 2021. وفي الفترة بين 1 شباط/فبراير و 19 أيار/مايو، قدّم الشركاء في مجال المساعدة الإنسانية أكثر من 925 51 طنا متريا من الأغذية و 16 مليون دولار نقدا إلى ما يقرب من 3,4 ملايين شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ودعموا أكثر من 000 318 شخص متضرر من الصدمات بتوفير أسباب المعيشة لهم. ولن يؤدي تفاقم النزاع وارتفاع احتمال الجفاف الناجم عن ظاهرة النينيا المناخية إلا إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية.

60 – وظل عدد الأفغان غير الحاملين للوثائق اللازمة العائدين إلى أفغانستان مرتفعاً، في حين ظلت أعداد اللاجئين العائدين منخفضة، وإن كانت أعلى من أرقام العودة المسجلة خلال الفترة نفسها من عام 2020. وظل الدافع وراء حالات العودة يتمثل في تفشي جائحة كوفيد-19 وما يتصل بذلك من تدابير الإغلاق الشامل وفرض القيود اللازمة لاحتوائها، ومحدودية فرص الحصول على الرعاية الصحية، وما يرتبط بذلك من تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية. وفي الفترة من 13 شباط/فبراير إلى 19 أيار/مايو، عاد 932 331 مهاجرا أفغانيا غير حاملين للوثائق اللازمة و 392 لاجئا من جمهورية إيران الإسلامية، وعاد 946 3 أفغانيا غير حاملين للوثائق اللازمة و 200 لاجئ من باكستان، بينما عاد 8 لاجئين من بلدان أخرى. ومنذ 1 كانون الثاني/يناير، عبر 784 423 من العائدين واللاجئين غير الحاملين للوثائق اللازمة إلى أفغانستان. ومن المرجح أن يتجاوز عدد العائدين غير الحاملين للوثائق اللازمة بكثير التقديرات الأولية البالغة 000 654 حالة عودة مدرجة في خطة الاستجابة الإنسانية خلال عام 2021.

61 - واستمر النزاع والكوارث في خلق احتياجات إنسانية جديدة. وفي الفترة بين 13 شباط/فبراير و 19 أيار/مايو، انضم أكثر من 000 31 شخص إلى صفوف المشردين داخليا، وتأثر نحو 000 12 شخص بالكوارث الطبيعية، ولا سيما الفيضانات. وقدّم الشركاء في مجال المساعدة الإنسانية المأوى في حالات الطوارئ وأغراض منزلية والمساعدة استعدادا لفصل الشتاء وما يتصل بذلك من دعم نقدي لأكثر من 000 31 شخص من الفئات الضعيفة المتضررة من الظروف المناخية القاسية والنزاع والكوارث الطبيعية.

62 - وفي الفترة من شباط/فبراير إلى نيسان/أبريل، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وشركاؤها بتطهير أكثر من 2,57 كيلومتر مربع من الأراضي الملوثة بالمتفجرات الشديدة الأثر، وأزالت بأمان أكثر من 775 قطعة من الذخائر المتفجرة، وقد استفاد من ذلك 80 مجتمعا محليا. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى 290 198 شخصا معلومات عن مخاطر الذخائر المتفجرة.

63 - ولا يزال انعدام الأمن على نطاق واسع يفرض تحديات تعيق إيصال المساعدات الإنسانية. وفي الفترة بين 1 كانون الثاني/يناير و 19 أيار/مايو، أبلغ العاملون في مجال الأنشطة الإنسانية عن وقوع 637 من الحوادث المرتبطة بإمكانية الوصول، أي بزيادة قدرها 76 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2020. وفي الفترة من 13 شباط/فبراير إلى 19 أيار/مايو، قُتل 5 عاملين في مجال تقديم المعونة وجُرح 17 عاملا واختُطف 19 عاملا آخرين. واستمرت الهجمات على الرعاية الصحية، حيث وقع 15 حادثا تضررت منها 9 مرافق صحية، حيث قُتل 11 من العاملين في مجال الصحة ومن المرضى وأصيب ستة آخرون.

64 - وإدراكا للتحديات المتعددة والمتداخلة التي تطرح خلال موسم الربيع، وضع فريق التنسيق المشترك بين المجموعات القطاعية خطة طوارئ لمواجهة الكوارث في فصل الربيع تخصص مبلغ 390 مليون دولار لتلبية أكثر الاحتياجات إلحاحا في الفترة من آذار/مارس إلى حزيران/يونيه 2021. والخطة هي عبارة عن مجموعة فرعية من خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021 التي لا تزال تعاني من نقص حاد في التمويل، حيث لم تتلق حتى 19 أيار/مايو سوى 13 في المائة من المبلغ الإجمالي اللازم لتلبية الاحتياجات، وهو 1,3 بليون دولار. وعلاوة على ذلك، فإن القدرة على توفير خدمات الرعاية الصحية الأساسية والتطعيم، لا سيما في مناطق النزاعات القائمة والمناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة، غير كافية ومحدودة بسبب النقص الحاد في التمويل وتحويل الموارد الشحيحة نحو التدابير الطارئة للتصدي لكوفيد-19. وليس بمقدور العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية توسيع نطاق أنشطتهم وتلبية الاحتياجات الإضافية ما لم يقدَّم المزيد من التمويل.

سادسا - مكافحة المخدرات

65 - في الفترة بين 15 شباط/فبراير و 9 أيار/مايو، نفّذت سلطات إنفاذ القوانين في أفغانستان 812 عملية من عمليات مكافحة المخدرات. وأدت هذه العمليات إلى ضبط 395 كيلوغراما من الهيروين، و 077 4 كيلوغراما من الأفيون، وضبط 630 53 كيلوغراما من الحشيش، و 631 5 كيلوغراما من القنب، و 169 كيلوغراما من الميثامفيتامين، و 311 3 كيلوغراما من شتى السلائف الكيميائية، و 289 56 قرصا من ميثيلين ديوكسي - ميثامفيتامين، وكذلك القضاء على 126 هكتارا من الأراضي المزروعة

بالخشخاش. وأدت هذه الكميات المضبوطة إلى إلقاء القبض على 917 مشتبها فيهم ومصادرة 138 مركبة و 121 قطعة سلاح.

66 - وفي يومي 17 و 21 شباط/فبراير، ضبطت وحدة اعتراض المخدرات في المطارات، بالتعاون مع وكالات إنفاذ القانون الأخرى في مطار حامد كرزاي الدولي، 10 سجادات مشرَّبة بـ 7 كيلوغرامات من الهيروين وملابس مشرَّبة بـ 7,5 كيلوغرامات من الهيروين. وأُلقيَ القبض على خمسةٍ من المشتبه فيهم.

67 - ووفقا للموجز التنفيذي للدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان لعام 2020، التي أُجريت بدعم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والتي نُشرت في 3 أيار/مايو، قُدِّر الإنتاج المحتمل للأفيون في أفغانستان بـ 300 6 طن خلال تلك السنة. وبلغ متوسط غلة الأفيون 28 كيلوغراما للهكتار الواحد. وظلت المنطقة الجنوبية الغربية هي المنطقة الرئيسية المنتجة للأفيون، حيث تمثل نسبة 68 في المائة من مجموع إنتاج الأفيون في البلد. وقُدِّرت قيمة إنتاج الأفيون عند التّسليم في المزارع في عام 2020 بمبلغ 300 مليون دولار، وهو أدنى مستوى لها منذ عام 2009. ويرجع ذلك إلى أن أسعار الأفيون، التي تبلغ 55 دولارا للكيلوغرام الواحد، بلغت أدنى مستوى لها منذ بدء الرصد المنهجي، وهو ما جعل أنشطة التنمية البديلة أكثر ربحية فيما يخص بعض المنتجات من زراعة الأفيون غير المشروعة.

سابعا - الدعم المقدم للبعثة

68 - في 31 آذار/مارس، كانت معدلات الشغور في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان 13 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 13 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 10 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 3 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنة بالمعدلات المعتمدة وهي 6 في المائة و 7 في المائة و 3 في المائة و 3 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الموظفات 34 في المائة للموظفين الدوليين، و 47 في المائة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 13 في المائة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 10 في المائة للموظفين الوطنيين.

69 - وظلّت ترتيبات العمل البديلة للاستمرار في تنفيذ البرامج والأنشطة ذات الأهمية الحيوية أثناء تفشي جائحة كوفيد-19 قائمة. ونظرا للحالة الهشة المرتبطة الجائحة، والتي تفاقمت بسبب الحالة الأمنية غير المستقرة، واصلت البعثة ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تعزيز التخطيط للطوارئ وقررت عدم زيادة مستويات ملاك الموظفين الدوليين الموجودين في مراكز العمل والموظفين الوطنيين الذين يحضرون إلى أماكن عملهم، على أن تُستعرض أعدادهم بانتظام بالنظر إلى التغيرات المحتملة في عدد الإصابات بمرض كوفيد-19، إلى جانب إجراء تقييم منتظم للمخاطر الأمنية التي يتعرض لها موظفو الأمم المتحدة وعملياتها.

70 - وتلقت الأمم المتحدة في أفغانستان 000 5 جرعة من لقاح كوفيشيلد (COVISHIELD)، مما يغطي نسبة 20 في المائة من مجموع الموظفين المؤهلين، بما في ذلك موظفو المنظمات غير الحكومية الدولية. ويجري حاليا إعطاء اللقاح للموظفين المسجلين في بوابة تسجيل اللقاحات وإدارتها، ممن يحظون بالأولوية وفقا للمبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية فيما يخص السلامة والصحة المهنيتين.

ثامنا – ملاحظات

71 - تدْخل أفغانستان مرحلة جديدة يكتنفها الغموض من نزاعها المستمر منذ عقود. وقد تباطأت وتيرة التقدم المحرز في محادثات السلام التي بدأت في أيلول/سبتمبر 2020 في الدوحة، ولا يزال القتال مستمرا في جميع أنحاء البلاد. وفي حين أن وقف إطلاق النار الذي استمر ثلاثة أيام خلال احتفالات عيد الفطر أتاح هدنة قصيرة، فإن المخاوف من التصعيد العسكري تهدد بشكل متزايد المناخ اللازم لإجراء مفاوضات حقيقية. وقد أكد الانسحاب المعلن للوجود العسكري الدولي المتبقي، المقرر إنجازه في غضون أشهر، الحاجة إلى الوحدة الوطنية حول عملية السلام. وإنني أكرر دعوتي الطرفين إلى تكثيف جهودهما في هذا الصدد، مع إدراك أن إجراء عملية سلام شاملة للجميع، تمثَّل فيها النساء والشباب وضحايا النزاع تمثيلا مجديا، أمر لا بد منه للتوصل إلى تسوية دائمة للنزاع. ولا يمكن إنهاء العنف إلا بالتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض.

72 - وهناك توافق في الآراء على الصعيد الإقليمي مفاده أن تحقيق السلام في أفغانستان يمكن أن يعود بالنفع على السكان بفضل تحسن ظروف التعاون الاقتصادي والتبادل عبر الحدود وإحياء العلاقات التاريخية. ومن شأن الخطط المتوخاة لزيادة الربط أن تربط أفغانستان بالمنطقة وأن تربط المنطقة بأفغانستان. وإدراكا مني للدور الهام الذي تضطلع به بلدان المنطقة في تحقيق السلام في أفغانستان وعلى الجبهة السياسية، فإنني عيَّنتُ جان أرنو مبعوثا شخصيا لي بشأن أفغانستان والقضايا الإقليمية. إن عمله مكمِّلٌ لعمل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بما يدعم عملية السلام، ومنسَّقٌ معه تنسيقاً وثيقاً.

73 - ولا تزال الحالة الأمنية تبعث على قلق بالغ. ففي الأشهر الستة التي تلت بدء محادثات السلام في أيلول/سبتمبر 2020، زاد عدد الضحايا المدنيين زيادة كبيرة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019. وتقع مسؤولية رفاه المدنيين وحمايتهم على عاتق جميع الأطراف. وكان الاستهداف المتعمد للمدنيين من قبل العناصر المناوئة للحكومة، بما في ذلك اغتيال العاملين في وسائط الإعلام، ونشطاء المجتمع المدني، وأعضاء السلطة القضائية والإدارة المدنية، والنساء، سمة بغيضة من سمات هذا النزاع. ويجب أن تتوقف هذه الهجمات فورا وأن تدينها علنا جميعُ الأطراف، فضلا عن التحقيق فيها تحقيقا كاملا، مع محاسبة الجناة.

74 - إن جهود الحكومة الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان الأساسية وحمايتها لجديرة بالثناء. ومن خلال التركيز على تنفيذ القوانين والسياسات القائمة، مثل قانون القضاء على العنف ضد المرأة، يمكن اتخاذ إجراءات محددة على نحو أيسر لتعزيز حقوق المرأة وضمانها. ويضطلع المدافعون عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني ووسائط الإعلام بدور أساسي في تكوين المجتمع الأفغاني. وسيكون استمرار الدعم المقدَّم لقطاع حقوق الإنسان في أفغانستان خلال هذه الفترة الحرجة، بما في ذلك أنشطة الدعوة من أجل توفير الحيز المدني، أمرا حاسما.

75 - ولا يزال اكتظاظ السجون يؤثر سلبا على ظروف الاحتجاز، بما في ذلك زيادة سرعة التأثر بجائحة كوفيد-19. وإنني أدعو الحكومة إلى استكشاف التدابير الممكنة لخفض عدد السجناء، بما في ذلك من خلال النظر بعناية في الحد من الاحتجاز السابق للمحاكمة وزيادة استخدام الأحكام البديلة، فضلا عن معالجة مشكلة الاكتظاظ.

76 – ولا تزال الحالة الإنسانية غير مستقرة إلى حد كبير. فمما يبعث على القلق ارتفاع عدد الأشخاص الذين يواجهون حالة من انعدام الأمن الغذائي تصل إلى حد الأزمة أو حالة الطوارئ، وتوقع ارتفاع معدلات سوء التغذية الحاد لدى الأطفال دون سن الخامسة. وسيؤدي احتمال حدوث الجفاف الناجم عن ظاهرة النينيا المناخية الثانية إلى حد كبير بعد ثلاث سنوات إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية. وإنني أدعو البلدان المانحة إلى حشد تبرعات مبكرة استجابة لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021، التي لا تزال تعاني من نقص حاد في التمويل، من أجل السماح للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني بزيادة الأنشطة المنقذة للحياة على وجه السرعة. وأحث جميع الأطراف على الامتناع عن شن هجمات على العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية ومرافق العمل الإنساني، وضمان وصول المساعدة الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق، وتهيئة بيئة مواتية لتقديم هذه المساعدة.

77 – وستظل أفغانستان تعتمد على المساعدة المدنية في المستقبل المنظور. وإنني أرحب بالتقدم المحرز في الوفاء بالالتزامات التي قطعت في مؤتمر أفغانستان لعام 2020، ولا سيما إطار الشراكة من أجل أفغانستان. وستؤدي الشراكة القوية بين الحكومة والجهات المانحة دورا أساسيا في تحديد الأولويات بوضوح ودعم أفغانستان على طريق النمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام، بما في ذلك اتخاذ خطوات لكبح جماح الاقتصاد غير المشروع.

78 – ولا يزال أثر جائحة كوفيد-19 ملموسا، في ظل الإعراب عن القلق إزاء تزايد حالات الإصابة نتيجة للسلالات الجديدة. ويشكل بدء حملة التطعيم واستمرار تدابير الحد من انتشار الفيروس عنصرين هامين للحد من عدد حالات الإصابة بشكل مستدام. وستواصل الأمم المتحدة دعم الحكومة والشعب في التصدي لأثر هذه الجائحة، وهي تعمل على ضمان الحصول على اللقاح بشكل منصف.

79 – ويعكس الخفض التدريجي للوجود العسكري الدولي تغيرا كبيرا في بيئة العمل بالنسبة للأمم المتحدة والشركاء غير الحكوميين. ويظل وجود المنظمة قائما على مبدأ البقاء والوفاء بالمهام. لقد ساندت الأمم المتحدة شعب أفغانستان وتعاونت معه لمدة 75 عاما، وهي لا تزال ملتزمة بتقديم مساعدة محايدة وغير متحيزة ومتكاملة لدعم السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة والشاملة للجميع بما يتيح الأمل والفرص للجميع. وإنني أدعو جميع الأطراف إلى الوفاء بالتزامها بحماية موظفي الأمم المتحدة وموظفي المساعدة الإنسانية وتمكينها من الاضطلاع بعملها الحيوي بشكل آمن ودون عوائق.

80 – وأتوجه بالشكر إلى جميع موظفي الأمم المتحدة العاملين في أفغانستان وإلى ممثلتي الخاصة ورئيسة البعثة، ديبورا ليونز، وإلى مبعوثي الشخصي، جان أرنو، لما يُبدونه من تفان متواصل في ظل ظروف صعبة من أجل الوفاء بالتزاماتنا دعما لحكومة وشعب أفغانستان.